

التسلط عبر الإنترنت: الخداع بعدم الكشف عن الهوية الكاذبة

Traductor: Maged Hussein Abdulrazzak. Peditra A.P. Navalmoral de la mata

Autor: David Cortejoso Mozo, Psicólogo Sanitario en Centro Psicológico y Educativo Huerta del Rey. Autor del manual para padres: [iP@dres en alerta! Nuevas Tecnologías](#)

.الكلمات الرئيسية: البلطجة الإلكترونية، مطاردة إلكترونية، والترهيب، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

ملخص: البلطجة الإلكترونية هو موضوع ساخن ويومي. قد تعرف بعض هذه الحالات وإذا لا فقد سمعنا ورأينا ذلك على شاشات التلفزيون. ونظرا للاهتمام اليومي في الموضوع فالخبير المحترف في هذه المقالة يوضح الجوانب الأساسية لهذه المشكلة. هذه التوصيات تعمل على منع وكشف حالات التحرش على الإنترنت

.في هذا اليوم، وحتى ما يسمى بشكل سيء "المواطنين الرقمية"، يتحركون بحرية داخل عالم الارقام

.إن هذا العالم يوفر سهولة الاتصالات والترفيه والمعرفة وملايين الفضوليات كي تنفق وقتك

. واحدة من المشاكل التي يقدمها هذا العالم الجديد الذي نتحرك فيه هو شعور زائف بعدم الكشف عن الهوية

في الواقع، فإن "مواطني الارقام" هم أيتام رقمية حسب المستوى في الاكتشاف والتفاعل مع هذه البيئة الجديدة

في الإنترنت والأجهزة التكنولوجية للاتصال بدون وجود مُرشد ودليل مناسب من المسؤولين عن التعليم ، بدون

حدود، وكذلك وبدون معرفة للقواعد والمسؤوليات، وبدون انشاء وتأسيس قواعد الاستخدام وبدون معرفة

.المخاطر وكيفية الحماية والوقاية من هذا الخطر. إن هذا هو عمل الآباء، ولسوء الحظ لا نعمله

إن وساطة "الآباء الرقمية" هو ذلك المجهول كثيراً في الوقت الحاضر، ونحن أولياء الأمور نختبأ وراء أسباباً مختلفة

"ضعيفة وتُسمع اقوالاً: "بيدوا لنا بعيداً الآن ولا نفهم الجديد من التكنولوجيا"، "نحن كبار جدا لاستخدام هذه الماكينات

ليس لدينا أي فكرة كيف يعمل الإنترنت"، "أطفالنا عندهم المزيد من المعرفة عن الإنترنت أكثر منا " الخ "

ان وساطة "الآباء الرقمية" هي مهمة اساسية والتي يجب على الآباء والأمهات فعلها يومياً، من أجل تعزيز الاستخدام المسؤول للتكنولوجيات الجديدة لتعليم أطفالنا ما هي المخاطر التي توجد على شبكة الإنترنت لهم ويعرفون كيف يحمون

.أنفسهم، وكيف نحمي أنفسنا وتقديم الحلول عندما واحد من هذه الأخطار تتحقق وتبرز

إن الشعور الزائف بعدم الكشف عن الهوية "مجهول" عند الاطفال (والكثير من البالغين)، هذا ما يفكرون عند التفاعل مع

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهو نتيجة لأول مرة، لعدم وجود "الوساطة الرقمية" للوالدين ومن قبل المسؤولين عن تعليمهم، والثانية المتعلقة تقنياً، لجعلهم يعتقدون عملياً أن ما يفعلونه أو ارساله إلى "الغيمة"، يبقى هناك، حيث يبقى أكثر محمياً من وراء الشاشة أو لوحة المفاتيح

هذا غالباً ما يؤدي في العديد من الأطفال يجرؤون على فعل الأشياء بالتكنولوجيات الجديدة التي لا يفعلونها في الحياة

المادية والعادية، كالمضايقة والإيذاء والتهديد، والاستبعاد، والضغط والكذب

""أسباب التغيير في "ميدان اللعب

. التسلط عبر الإنترنت هو البلطجة والعدوان بين الأطفال من خلال التكنولوجيات الجديدة وأجهزة الإنترنت الموصولة .
. هي "البلطجة المدرسية" التي تحدث بشكل دائم ومستمر، ولكن الان قفزت إلى هذا السيناريو الجديد
ولكن ما هي الأسباب التي تجعل الأطفال يتجهون بتقنيات جديدة لممارسة التسلط عبر الإنترنت؟
: وهي كثيرة وملفتة للنظر تماما

1. هو او المعتدي بحاجة لعرض هذا العدوان والسيطرة على ضحيته، لذلك هم بحاجة أن يراه الآخرين
 - . في إنترنت والتكنولوجيات الجديدة، إن عدد المتفرجين ينمو باطراد، وهو طبقة او منجم ذهب بالنسبة لهم
 2. الشتائم والتهديدات والعدوان، على شبكة الإنترنت سوف تبرز بأكثر روية في الوقت ولذلك اكثر وقتاً يزيد
- الإساءة

3. التسلط عبر الإنترنت، وغيرها من القضايا على هذه الشبكة ، يلفت للنظر جدا، له تأثير فيروسي
- . ويصل بسرعه الى الكثيرين وأنه من السهل لآخرين الانضمام في الهجوم
4. عدم الكشف عن الهويه كاذب في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويجعل الكثيرين يفضلون هذه الطريقة قبل
- اللقاء المباشر، ولكن على الجهة الأخرى، التسلط عبر الإنترنت والبلطجة في كثير من الأحيان يذهبون بيد واحدة، وأولئك الذين يبدأون المضايقة المباشرة أيضا يستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز العدوان
5. تسمح التكنولوجيات الجديدة أيضا لهم للعمل في أي وقت، ليس ضرورياً ان يكون مباشرة، يسمح لهم بالتصرف في وقت غير حقيقي
6. إن العمل عن طريق الإنترنت يحدث شعوراً بتقليل السلطة والمسؤولية، لهذا يجرؤ بسهولة أكثر لممارسة هذه الهجمات. وأيضا يقلل من التأثير الوقائي الممكن من القيود الاجتماعية والثقافية

الجهات الفاعلة المعنية في التسلط عبر الإنترنت

- لتقديم تعريفاً أكثر رسمية وعادية عن التسلط والبلطجة عبر الإنترنت، يمكننا استخدام ما يلي: "الضرر كان متعمداً ومتكرراً في كثير من الأحيان، الذي يفعله قاصر أو مجموعة من القاصرين الى قاصر آخر باستخدام وسائل الإعلام الرقمي". يتم استخراج ثلاثة أسئلة أساسية من هذا التعريف
- القصد وهدف المعتدين، وإذا كان شينا متكرراً ومستمرأ (غير معزول)، واستعمال الوسائط الرقمية .ليبيلغ ما يريد
- التسلط عبر الإنترنت هو الصابورة التعليمية في عصرنا، والتي يمكن أن يعبر عن نفسه في العديد من الطرق المختلفة، ولكن تسعى دائما لتحقيق الهدف ذاته، على إيقاع الأذى. يمكن أن يتم ذلك من خلال ،الشتائم والتهديدات والتهكم والاستفزازات، والاستبعاد من مجموعة، او شبكة او نشاط، تنشر خدعة أو كذب . كشف الحقيقة، والتلاعب بصورة أو فيديو، إكراه، تجسس، مضايقة، واراغام، وهلم جرا

:ولكن التسلط عبر الإنترنت ليست مجرد مسألة اثنين. الجهات الفاعلة الرئيسية في التسلط عبر الإنترنت هي

المعتدين: أولئك الذين يلحقون الضرر بالضحية، وذلك باستخدام التقنيات الجديدة للقيام بها /1. المعتدي

الضحايا: أولئك الذين يعانون الضرر من قبل المعتدين /2. الضحية

المشاهدين : /3. المشاهد

هم الذين يشاهدون العدوان ومشاركين فيه بشكل فعال أو سلبي، وذلك ببساطة يكون متفرجاً. المهاجمين ان

، الذي يحتاجونه هو عرض العدوان، لذلك هناك احتمالات أن الاعتداء لم يحدث أو كان أقل من ذلك بكثير

. دون وجود متفرجين

،في هذا المعنى، فإن المشاهدين هم مجموعة رئيسية عند العمل على الوقاية التسلط عبر الإنترنت

.سواء من الأسر نفسها،او من المدرسة نفسها، وبفضل هذا التدخل سوف توقف حالات متعددة من التسلط عبر الإنترنت

:يجب علينا أن نعلمهم كيف يتصرفوا ويشجبوا هذه الحالات، ولتلك الأسباب المختلفة

1. لا أحد لديه الحق في التصرف والاعتداء في الإنترنت على الآخرين، مهما كان السبب

2. يجب أن نكون متضامنين ونعمل على مساعدة الآخرين

3. إذا لم نحتج ونتضامن ، فهذا يشجع المعتدي على مواصلة الهجوم

4. بمجرد أن نبدأ، فإنه من السهل لآخرين الانضمام للمساعدة

5. إذا تسامح وصمت، سيتعود على تحمل الظلم وينمو قبوله

6. إن مساعدة الضحية تجعلك تشعر بالرضا عن نفسك وضميرك مرتاح

7. لا يستحق أن نكون أصدقاءً لشخص يعتدي على آخر

8. لا أحد يطلب أن تخوض المعركة ولكن ببساطة يكفي قوله لشخص بالغ

:المراجع

1 *Hábitos seguros en el uso de las TIC por niños y adolescentes y confianza de sus padres*

2 *Monográfico sobre Ciberacoso Escolar (Ciberbullying)*

3 Artículo en la web bullyingacoso.com: *Qué hacer si sospechas que tu hijo es víctima del ciberbullying*